"شفاء الآلام في طب أهل الإسلام"
للإمام يوسف بن محمد بن مسعود السُرّمَرّي الحنبلي (776هـ)
-دراسةً وتقديمًا-

"shifa' al-alam fi tibi 'ahl al'islam" of Yusuf bin Muhammad bin Masoud al-Saramari al-Hanbali (776h)
Study and presentation

اسم ولقب المؤلف: د. فؤاد بن أحمد عطاء الله-BEN AHMED Attaa Allah fouad صص131-150
الدرجة والعنوان: أستاذ أصول الفقه المساعد بكلية الشريعة والقانون جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية /البريد الإلكتروني: fouadatallah1982@gmail.com

تاريخ استقبال المقال: 2020/06/03 تاريخ المراجعة: 2020/07/05 تاريخ القبول: 2020/07/27

الملخص باللغة العربية: يتمحور موضوع البحث حول التعريف بكتاب "شفاء الآلام في طبّ أهل الإسلام" للإمام يوسف بن محمد بن مسعود جمال الدين أبو المظفر العقيلي السُرّمَرّي الحنبلي (776هـ/1374م)، وهو كتاب حافلٌ جمع فيه بين الطبّ والشريعة، ذكر فيه المؤلّفُ جملة كبيرة من الأمراض وأسبابها وأعراضها وأدويتها، وجمع فيه بين الطب النبوي والطبّ التجريبي، وقد أراد الباحث دراسة الكتاب والعناية به، فاشتمل البحث على مقدّمة ومبحثين وخاتمة، تضمّنت التعريف بالمؤلّف، والتعريف بالكتاب، واستخدم فيه الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، كما خرج البحث بجملة من النّتائج المفيدة المتعلّقة بتقدّم العرب والمسلمين في علوم الطب والصّيدلة، مع التوصية بضرورة العناية بتراث علماء المسملين في جميع التخصصات العلمية.

الكلمات المفتاحية: شفاء الآلام؛ الطبّ؛ أهل الإسلام؛ السرمري؛ يوسف بن محمد؛ الطب؛ الصيدلة؛ الأمراض؛ الأدوية.

ABSTRACT : This research includes a study and a presentation of the book: shifa' al-alam fi tibi 'ahl al'islam, written by Imam Yusuf bin Muhammad bin Masoud Jamal Al-Din Abu Al-Mudhafar Al-Aqili Al-Saramari Al-Hanbali (776h). It is a book that combined medical and Sharia, in which the author mentioned, a large number of diseases, their causes, symptoms and medications. The researcher wanted to publish the book. So the research included an introduction, two chapters, and a conclusion, which included the definition of the author and the definition of the book, the researcher used both of historical

and descriptive approach, as the research reached a number of important results related to the progress of Arabs and Muslims in Medical science and pharmacy, and the researcher recommended a set of important recommendations related to the subject of research.
Keywords: shifa' al-alam; tib 'ahl al'islam; Al-Saramari; Medical; pharmacy; Sharia.

المقدمة: الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين، أمّا بعد: فهذا مصنّف نافع، وكتاب ماتع، عنوانه: شفاء الآلام في طبّ أهل الإسلام)، صنّفهُ الإمام يوسف بن محمد بن مسعود جمال الدين أبو المظفر العقيلي السُرّمَرّي الحنبلي (776هـ/1774م)، يتعلّق موضوعه بالطبّ، ذكر فيه الأمراض السائدة في زمنه، وأسباب حصولها، وأعراضها، وأدويتها، وجمع فيه بين الطبّ النبوي في التفسير والحديث والفقه وبين الطبّ التجريبي المعروف في وقته.

ولذلك رأيتُ دراسة هذا الكتاب والعناية به؛ لأنه احتوى على غُرَرِ الفوائد، ودُرَرِ الفرائد.

أهمّية البحث: يكتسي موضوع البحث أهمّيّة كبيرة، يمكن تجليتُها في النّقاط الآتية:

- يتعلّق موضوع الكتاب بالطب النبوي والطب التجريبي عند المسلمين في القرن الثامن الهجري، ولا يخفى ما لهذا العلم من أهميّة في دراسة تاريخ العلوم العربيّة والإسلاميّة.
- القيمة العلميّة للكتاب، حيث ضمّنه المؤلّف أكثر الأمراض تفشّيا في وقته، وشرح أسباب حصولها، وأعراضها، وأدويتها.
- إبراز إسهامات علماء وفقهاء المسلمين في التّأليف في علمَي الطبّ والصّيدلة.
- لا شكّ أنّ خدمة التّراث من أجلّ الأعمال التي ينبغي أن يعتني بها الباحثون في الدّراسات الشرعية واللّغويّة والأدبيّة، فإنّه لا تزال الآلاف من الكتب والمؤلّفات محجوبة عن النّور، مغيّبة في خزائن المخطوطات، معرّضة للتلف والضّياع، وهذا البحث ما هو إلا جهد المقلّ في خدمة تراث علماء الأمّة الإسلاميّة وحماية علومهم ومؤلّفاتهم.

إشكاليّة البحث: جمع المؤلّف في كتابه بين الطب وعلوم الشريعة الإسلامية، وكون هذا البحث تعريفا ودراسة لهذا المصنّف، تحتّم علينا طرح تساؤلات أخرى، حول صحّة نسبته إلى المؤلّف، ونحو ذلك، دون أن ننسى أمرا آخر في غاية الأهميّة، وهو كون المؤلّف من علماء وفقهاء الحنابلة، وهو عالم متفنّن في العقيدة والتفسير والحديث والفقه وأصول الفقه وغيرها من العلوم الشرعية، فإنّ هذا يدفعنا إلى التّساؤل أيضا عن جهود فقهاء المسلمين في التأليف في الطبّ والصّيدلة.

فجميع هذه التّساؤلات مُجتمِعة تشكِّلُ في الحقيقة الإشكاليّة المِحوريّة التي يُحاولُ هذا البحثُ الإجابة عنها.

الدّراسات السّابقة: نظرا للقيمة العلمية لهذا الكتاب فقد عزمت على خدمته والعناية به، وإخراجه في حُلَّةٍ جديدة، وهذا أقلّ ما يجب علينا تقديمه لتُراث علماء وأدباء أمّتنا- رحمهم الله تعالى-.

خطّة البحث: يشتمل البحث على تعريف ودراسة للكتاب، وتحقيقا لهذا الغرض فقد انتظمت خطة البحث في مقدّمة، ومبحثين، وخاتمة.

- أمّا المقدّمة فتشتمل على التعريف بالبحث، وبيان أهميّته، وخطّته، والدّراسات السّابقة.
- وأمّا المبحث الأوّل ففيه التعريف بالمؤلِّف، وذلك ببيان اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته وطلبه للعلم، وأعماله ووظائفه، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلميّة، ووفاته، ومؤلَّفاته.
- وأمّا المبحث الثّاني فيشتمل على التّعريف بالكتاب، وموضوعه، وصحة نسبته، ووصف نسخته الخطيّة ونحو ذلك.
- وأمّا الخاتمة ففيها أهمّ نتائج البحث، والتوصيات المقترحة.

منهج البحث: استخدمت في إعداد هذا البحث جملة من المناهج العلميّة، منها:

- المنهج التّاريخي، واستخدمته في ضبط ترجمة تاريخيّة للمؤلِّف.
- المنهج الوصفي، واستخدمته في وصف النّسخة الخطيّة للكتاب وموضوعاته ومحتوياته.

وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

1- المبحث الأوّل: التّعريف بالمؤلّف: خصّصت هذا المبحث للتّعريف بمؤلِّف الكتاب، من جهة اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته العلميّة، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلميّة ومؤلّفاته.

أوّلا- اسمه ونسبه: هو يُوسُف بن مُحَمَّد بن مَسْعُود بن مُحَمَّد بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الْعَبَادِيّ- بالتخفيف- الْحَنْبَلِيّ جمال الدّين السرمري ثمَّ الدِّمَشْقِي الْعقيلِيّ[1].

ثانيا- مولده: ولد المؤلّف في مدينة "سرّ مَن رَأَى"، وهي التي تسمّى اليوم "سامراء" في العراق، وهي الحاضرة التي يُنسبُ إليها المؤلّف، وكانت ولادته في السابع عشر من شهر رجب سنة 696هـ[2].

ثالثا- نشأته وطلبه للعلم: نشأ المؤلّف في مدينته سامراء، ثم انتقل إلى بغداد في سنة 729هـ[3]، ومنها انتقل إلى دمشق، فتعلّم وطلب العلم، وبرع في العربية، والفرائض، ونظم الشعر والأراجيز، ورحل إلى بغداد والحجاز[4].

رابعا- شيوخُه: أخذ العلم عن عدد من العلماء، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله (ت:852هـ/1448م): "سمع بِبَغْدَاد من الصفي عبد الْمُؤمن[5] والدقوقي[6] وَغَيرهمَا، وبدمشق من أَصْحَاب ابْن عبد الدَّائِم[7]؛ فَمن بعدهمْ فَأَكْثر...، وتفقه على سراج الدّين الْحُسَيْن بن يُوسُف التبريزي[8] وَغَيره"[9].

خامسا- تلاميذه: تتلمذ على يديه عددٌ من العُلماء، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله (ت: 852هـ): "وَقد أَخذ عَنهُ ابْن رَافع[10] مَعَ تقدّمه"[11].

خامسا- مكانته العلميّة: تبوّأ المؤلّف- رحمه الله- مكانة علميّة عليّة عند علماء عصره، وأثنى عليه العلماء، قال ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله (ت: 842هـ/1438م): "الشَّيْخ الإمام الْعَلامَة الْحَافِظ الْبركَة الْقدْوَة ذُو الْفُنُون البديعة والمصنفات النافعة، جمال الدّين عُمْدَة الْمُحَقِّقين...، وَكَانَ إِمَامًا ثِقَة، عمدة؛ زاهدا عابدا؛ محسنا جهده، صنّف فِي أَنْوَاع كَثِيرَة نثرا ونظما، وَخرج وَأفَاد وأملى رِوَايَة وعلما"[12].

وقال ابن فهد الهاشمي رحمه الله (ت:871هـ/1466م): "الإمام العلامة الحافظ جمال الدين"[13].

وقال خير الدين الزركلي رحمه الله (ت: 1396هـ/1976م): "حافظ للحديث، من علماء الحنابلة"[14].

وقال صالح آل عثيمين رحمه الله (1410هـ/1989م): "وكان عمدةً ثقةً، ذا فنون، إمامًا علامةً"[15].

سادِسًا- وفاته: توفّي المؤلّف رحمه الله فِي يوم السبت الْحَادِي وَالْعِشْرين من جُمَادَى الأولى سنة 776هـ، وقد جاوز آنذاك الثمانين، ودُفن جوار قبر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (ت:728هـ)[16].

سابِعًا- مؤلَّفاته: للمؤلِّف- رحمه الله- مؤلّفات كثيرة، ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله أنها بلغت مئة مصنّف[17]، منها:

1- شفاء الآلام في طبّ أهل الإسلام، وهو الكتاب الذي نصبو إلى دراسته في هذا البحث.
2- إحكام الذريعة في أحكام الشريعة.
3- كتاب الْأَرْبَعين الصَّحِيحَة فِيمَا دون أجر المنيحة.
4- نشر الْقلب الْمَيِّت بِفضل أهل الْبَيْت.
5- غيث السحابة فِي فضل الصَّحَابَة.
6- الأرجوزة الجلية في الفرائض الحنبلية.

7- الإفادات المنظومة في العبادات المختومة.
8- تخريج الأحاديث الثمانيات.
9- الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية.
10- ذكر الجراد وما في شأنه من الصلاح والفساد.
11- عقود اللآلي في الأمالي.
12- عجائب الِاتِّفَاق في غرائب ما وقع في الآفاق.
13- الثّمانيات[18].

3- المبحث الثّاني- التّعريف بالكتاب: خصّصت هذا المبحث للتّعريف بالكتاب من جهة عنوانه، وسبب تأليفه، وموضوعاته، وموارده، وصحّة نسبته للمؤلِّف، ووصف نسخه الخطيّة.

أولا- عنوان الكتاب: سمّى المؤلِّف- رحمه الله- هذا الكتاب بعنوان: شفاء الآلام في طبّ أهل الإسلام، وقد ذكر نساخ النسخ الخطية التي بحوزتي هذا العنوان، وهو العنوان المثبتُ كذلك في كتب التّراجم وفهارس الكُتُب[19].

ثانيا- موضوعات الكتاب: تطرّق المؤلِّف- رحمه الله- في كتابه هذا للطبّ النبوي والطب التجريبي، واستعرض المباحث الآتية:

مقدمة في أهمية الطب النبوي والطب التجريبي.	فصل فيما أودعه الله عز وجل في الإنسان من العجائب
فصل في ضرورة تعلم الطب.	فصل في منافع الأمراض الدينية والدنيوية.
فصل في أسباب اعتدال البدن	فصل في فضل العافية
فصل في أن الطب ليس مختصا بطائفة معيّنة	فصل في أسباب الشفاء
فصل فيما ينبغي على الحامل فعله	فصل في الطبيب الحاذق
فصل فيما ينبغي على الحامل فعله إذا اقترب وقت الولادة	فصل فيما يؤذي أكلُه
فصل في تدبير شؤون الطفل بعد الولادة	فصل فيما يؤذي شربُه
فصل في تربية الطفل وتهذيبه	فصل في صفات المسكن الصحي
فصل في معرفة عظام أسنان الطفل	فصل في صفات المنكح الصحي
فصل في معرفة عظام الجسم	فصل في صفات الهواء الصحي
فصل في عظام الرأس عند أهل التشريح	فصل في صفات الملبس الصحي

فصل في معرفة أعضاء البدن.	فصل في الحمية.
فصل في معرفة موضع الكبد وأجزائها	فصل في شرب الماء
فصل في معرفة موضع القلب وأجزائه	فصل في القيء
فصل في معرفة الأعصاب	فصل في الحجامة
فصل في معرفة الدماء والأوردة والشرايين	فصل في شعر الرأس
فصل في معرفة الأمعاء والمعدة	فصل في ترك فضول الطعام
فصل في معرفة مجاري الدم	فصل في الجماع الذي يصحّ به البدن
فصل في معرفة العضلات وعدد ومواضعها	فصل في الدواء
فصل في معرفة اللسان وحاسة الذوق	فصل في خواص أشياء من النبات
فصل في معرفة آلية ابتلاع الطعام.	فصل في الثياب التي يصح بها البدن.
فصل في عضلات البطن.	فصل في العقاقير والأدوية.
فصل في العروق والأعضاء التي ورد ذكرها في القرآن الكريم	فصل في صناعة الدواء والعقاقير
فصل في الحِكم المودَعة في بعض أعضاء الجسم	فصل في الكيّ بالنار
فصل في مرض الإنسان	فصل في أعراض الأمراض
فصل في الاستدلال على أمزجة الأعضاء	فصل في ترتيب الأمراض والأعراض والأدوية
فصل فيما يستدل به على أمزجة الأعضاء من خلال الصوت	خاتمة الكتاب.

ومن خلال الاطّلاع على مضامين ومحتويات الكتاب، يظهر لنا أن أبرز الأمراض المتفشّية في زمن المؤلّف هي الأمراض المتعلّقة بالحمل، وأمراض الدماء والقلب والشّرايين، وكذا أمراض الكبد والمعدة والعظام.

ثالثا- سبب تأليفه: ذكر المؤلّف سبب تأليفه للكتاب، وأوضح أنّه حين رأى أن علم الطب صار حكرا على اليهود والنصارى، وأضحى أكثر المسلمين لا يحسنونه، رام تأليف هذا المصنّف في علم الطبّ، قال المؤلف رحمه الله في مقدمة الكتاب ما نصّه: "لما رأيتُ مقاليد صناعة الطب قد استولى عليها الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون، واستبدّ بها منافقو هذه الأمة، وغلب على طالبها أهل الكفر والفسوق والعصيان، وصارت دُولةً بين فجَرَة أهل الأديان، ناديتُ بلسان الابتهال والإذعان: اللهم إليك المشتكى وإليك المستعان، وقد قال

الإمام الشافعي رحمة الله عليه، مع جلالته ومعرفته بعلوم الدين والبدن: صنفان لا غنى بالناس عنهما، العلماء لأديانهم، والأطباء لأبدانهم..."[20].

رابعا: القيمة العلمية للكتاب: يكتسي العمل على دراسة هذا الكتاب أهميّة كبيرة، يمكن بيانها في النقاط الآتية:

1- القيمة العلميّة العالية للمخطوط وثراء وتنوّع المواضيع الطبية التي تناولها، قال عنه المؤرخ محمد بن حميد رحمه الله (ت 1295هـ/1878م): "رأيت له كتابا عجيبا في الطّبّ سمّاه: «شفاء السّقام في طبّ أهل الإسلام» جمع فيه بين الطّبّ النّبويّ والطّبّ المتعارف"[21].

2- المستوى العلمي الدّقيق والمتميّز الذي يتّصف به الكتاب، فقد ضمّنهُ المؤلّف مسائل طبية دقيقة تتعلّق بالتشريح والأمراض الباطنية وطب العظام والصيدلة وصناعة الأدوية وأعراض الأمراض، ونحو ذلك.

3- المنهج الفريد والمبتكر الذي سلكه المؤلف فبدأ بأمراض الإنسان منذ كونه جنينا، إلى أن يبلغ من العمر عتيا، وتحدث عن جميع أجزاء بدن الإنسان من الرأس إلى أخمص القدمين.

4- يعتبرُ هذا الكتاب الطبي الذي أُلف في القرن الثامن الهجري درة علمية نادرة، تشهد على التطوّر العلمي الذي بلغه العربُ والمسلمون في العلوم الطبية والتجريبية.

فكلّ هذه الاعتبارات تشكّل مجتمعة الأهمّية العلميّة لهذا الكتاب النّادر والنّفيس.

خامسا- تحقيق صحّة نسبة الكتاب إلى المؤلّف: نسبة الكتاب إلى المؤلّف- رحمه الله- صحيحة لا شكّ فيها، ويدلّ على ذلك دليلان:

الأول: أنّ جميع النساخ في جميع النسخ الخطية التي وقفتُ عليها أثبتوا اسم المؤلف في ورقة الغلاف، وفي خاتمته أيضا، فقد قال في خاتمة الكتاب: "انتهى الجزء الثالث من كتاب "شفاء الآلام في طبّ أهل الإسلام"، من جملة تصانيف سيّدنا وشيخنا الإمام القدوة العلامة أبي المظفّر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد العقيلي السرمري السرمري الحنبلي رحمة الله عليه"[22].

الثّاني: أجمعت كتب الفهارس والتّراجم على صحّة نسبة الكتاب إلى المؤلّف، فقد نسبه له: محمد بن حميد رحمه الله (ت: 1295هـ) في السحب الوابلة[23]. وعبد الحي الكتاني رحمه الله (ت:1382هـ) في فهرس الفهارس[24]. والبغدادي رحمه الله (ت: 1399هـ) في هدية العارفين[25]، وفي إيضاح المكنون[26]. والقرة بلوط في معجم تاريخ التراث الإسلامي[27]. وصالح آل عثيمين رحمه الله (ت: 1410هـ) في تسهيل السابلة[28]. وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين[29].

سادسا- وصف النّسخ الخطيّة للكتاب: اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ستّ نسخ خطية، وفيما يأتي وصفٌ لكلّ نسخة:

النّسخة الأولى- نسخة معهد المخطوطات العربية بالكويت: وهي نُسخةٌ وَاضِحةٌ جيّدة، محفوظة في قسم المخطوطات، في معهد المخطوطات العربية بالكويت، تحت رقم الحفظ: (5+6 طب).

عدد اللوحات: 307.

نوع الخطّ: نسخ.

عدد الأسطر: 33 سطرا في الوجه الواحد.

المسطرة: 22.5× 33.

حالة النّسخة: جيّدة.

النّاسخ: عبد الله بن صالح بن حسن بن قاسم الزوبري الشهاري.

تاريخ النّسخ: يوم الأحد قبيل العصر الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة 1189هـ.

وعلى ورقة غلاف المخطوط قيود قراءة وتملك كثيرة، منها:

قيد تملك لعبد الرحمن علي معمر.

وقيد تملك لعبد الرحيم الشنقيطي المكي.

وقيود مطالعة وتملّك أخرى.

النسخة الثانية- نسخة مكتبة تشستربيتي في أيرلندا: وهي نُسخةٌ وَاضِحةٌ جيّدة، محفوظة في قسم المخطوطات، في مكتبة تشستربيتي في أيرلندا، تحت رقم الحفظ: (3150).

عدد اللوحات: 236.

نوع الخطّ: نسخ معتاد.

عدد الأسطر: 23 سطرا في الوجه الواحد.

المسطرة: 22.5× 33.

حالة النّسخة: جيّدة.

النّاسخ: غير معروف.

تاريخ النّسخ: غير معروف.

وعلى ورقة غلاف المخطوط قيود قراءة وتملك ومطالعة.

النسخة الثالثة- نسخة مكتبة تشستربيتي في أيرلندا: وهي نُسخةٌ جيّدة، غير أنه فيها مواضع غير واضحة، محفوظة في قسم المخطوطات، في مكتبة تشستربيتي في أيرلندا، تحت رقم الحفظ: (4586).

عدد اللوحات: 260.

نوع الخطّ: نسخ معتاد.

عدد الأسطر: 18 سطرا في الوجه الواحد.

المسطرة: 22.5× 33.

حالة النّسخة: جيّدة.

النّاسخ: غير معروف.

تاريخ النّسخ: غير معروف.

النسخة الرابعة- نسخة مكتبة الفاتح في أسطنبول: وهي نُسخةٌ جيّدة واضحة، محفوظة في قسم المخطوطات، في مكتبة الفاتح في أسطنبول، تحت رقم الحفظ: (3584).

عدد اللوحات: 505.

نوع الخطّ: نسخ معتاد.

عدد الأسطر: 21 سطرا في الوجه الواحد.

المسطرة: 22.5× 33.

حالة النّسخة: جيّدة.

النّاسخ: غير معروف.

تاريخ النّسخ: غير معروف.

النسخة الخامسة- نسخة المكتبة السليمانية في أسطنبول: وهي نُسخةٌ جيّدة واضحة، محفوظة في قسم المخطوطات، في المكتبة السليمانية في أسطنبول، تحت رقم الحفظ: (934).

عدد اللوحات: 489.

نوع الخطّ: نسخ.

عدد الأسطر: 21 سطرا في الوجه الواحد.

المسطرة: 22.5× 33.

حالة النّسخة: جيّدة.

النّاسخ: غير معروف.

تاريخ النّسخ: غير معروف.

النسخة السادسة- نسخة مكتبة Samsun **في أسطنبول:** وهي نُسخةٌ جيّدة واضحة، محفوظة في قسم المخطوطات، في مكتبة Samsun في أسطنبول، تحت رقم الحفظ: (493).

عدد اللوحات: 371.

نوع الخطّ: نسخ.

عدد الأسطر: 22 سطرا في الوجه الواحد.

المسطرة: 22.5× 33.

حالة النّسخة: جيّدة.

النّاسخ: غير معروف.

تاريخ النّسخ: غير معروف.

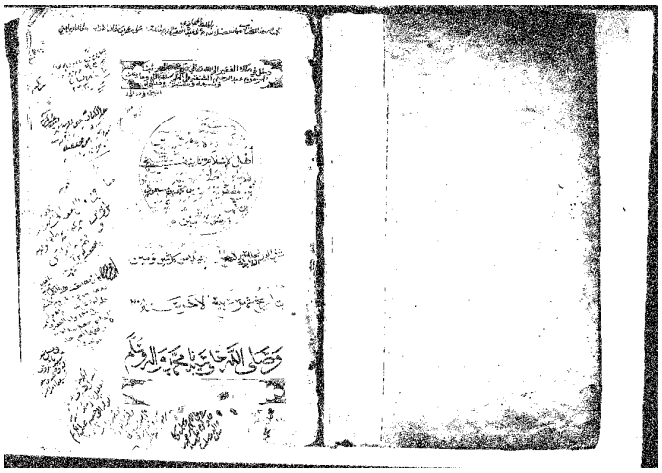

صورة صورة ورقة الغلاف من النسخة الأولى

صورة الورقة الأولى من النسخة الأولى

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الأولى

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324

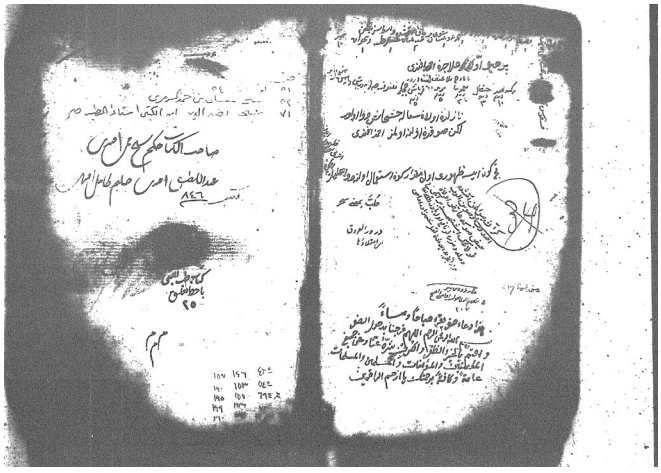

ورقة الغلاف من النسخة الثانية

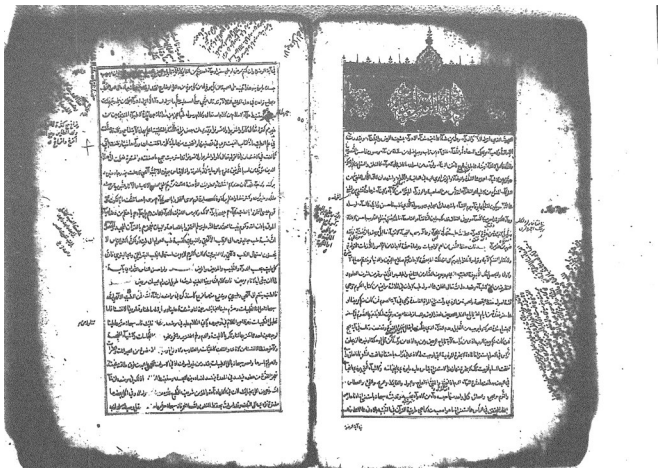

صورة الورقة الأولى من النسخة الثانية

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324

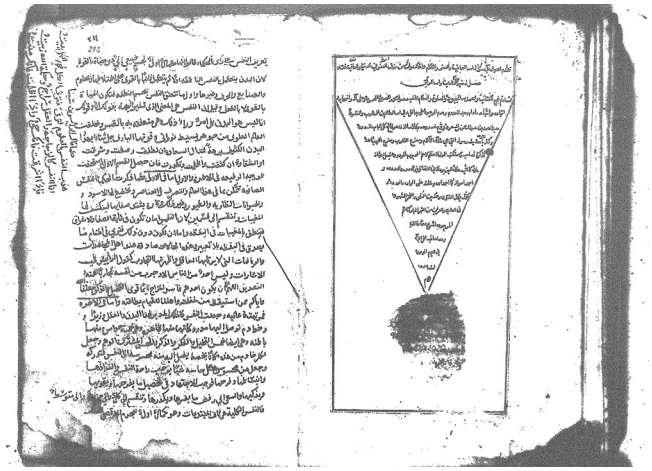

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الثانية

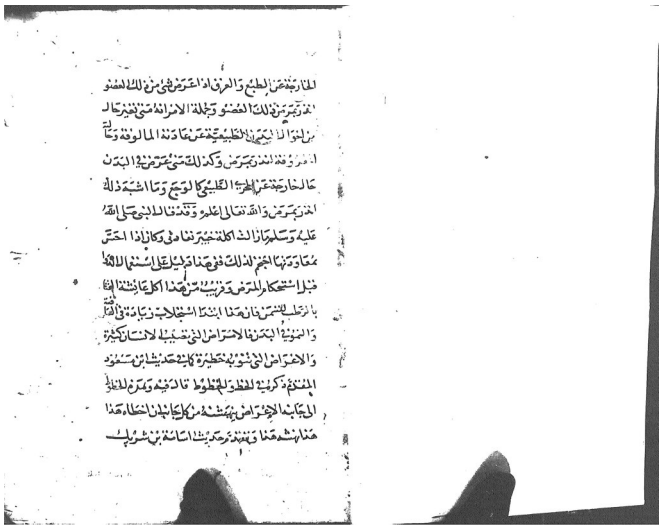

صورة الورقة الأولى من النسخة الثالثة

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324

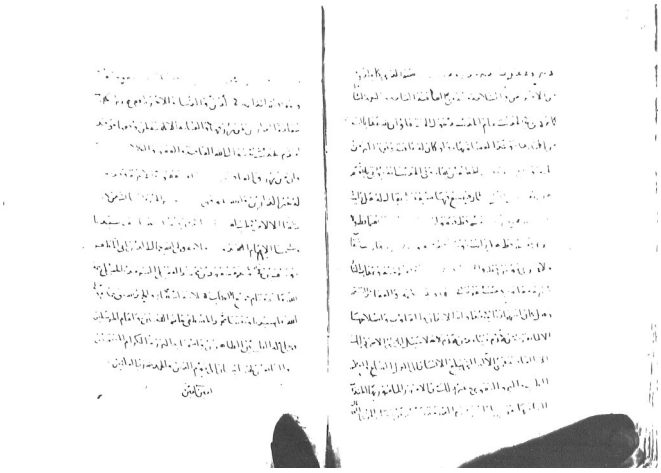

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الثالثة

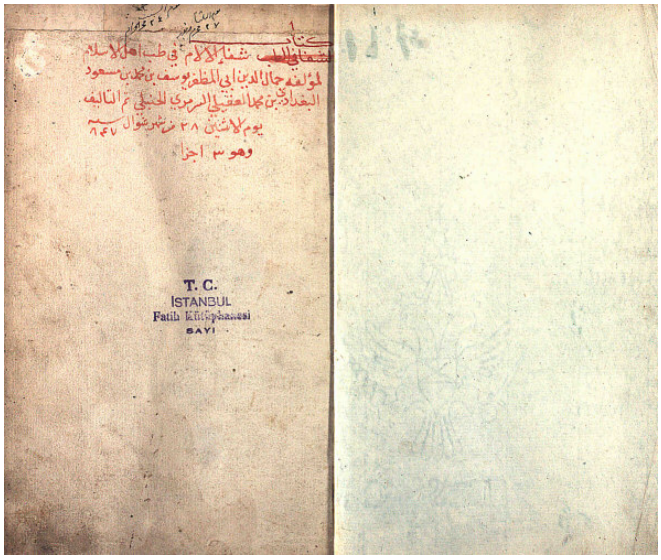

صورة الغلاف من نسخة مكتبة الفاتح

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324

صورة الورقة الأولى من نسخة الفاتح

صورة الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة الفاتح

صورة ورقة الغلاف من نسخة السليمانية

صورة الورقة الأولى من نسخة السليمانية

صورة الورقة الأخيرة من نسخة السليمانية

صورة ورقة الغلاف من نسخة **Samsun**

ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600–6324

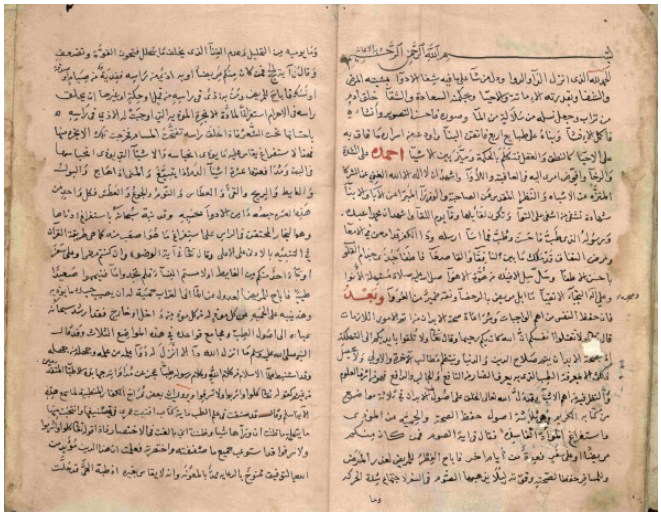

صورة الورقة الأولى من نسخة **Samsun**

صورة الورقة الأخيرة من نسخة **Samsun**

خاتمة: تضمّن البحث دراسة وتعريفا بمخطوط "شفاء الآلام في طبّ أهل الإسلام"، للإمام يوسف بن محمد بن مسعود جمال الدين أبو المظفر العقيلي السُرّمَرّي الحنبلي رحمه الله تعالى (776هـ)، وهو تمهيد لنشر نصه المحقق في أعداد لاحقة إن شاء الله تعالى، وقد توصّلتُ في هذا البحث إلى جملة من النّتائج العلميّة المهمّة:

- تبوّأ المؤلّف- رحمه الله- مكانة علميّة عليّة، ومنزلة فقهيّة سنيّة، بين فقهاء وأدباء عصره، وحظي بثناء العلماء عليه، وهو إمام من أئمة الإسلام في عصره، له عشرات المؤلفات في شتى الفنون الشرعية كالعقيدة، والتفسير، والحديث، والفقه، واللغة، والطب، ونحو ذلك.
- نسبة الكتاب للمؤلّف صحيحة، لا غبار عليها، ويعتبرُ هذا الكتاب درة علمية نادرة ونفيسة، وقد اشتمل على مباحث ومسائل الطب النبوي والطب التجريبي، وفق منهج بديع.

- التوصية:

- يكتسي العمل على خدمة التّراث أهمّية كبيرة، ولذلك فإنه ينبغي توجيه عناية الباحثين في الدّراسات العليا إلى مثل هذه البحوث والدّراسات التي تهتمّ بفهرسة المخطوطات وتحقيقها وطباعتها ونشرها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين.

الهوامش:

(1) ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان-الرياض، ط: 1، 1425هـ - 2005م. 33/5، والدرر الكامنة، للحافظ ابن حجر، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط: 2، 1392هـ/ 1972م، 247/6، الرد الوافر، لابن ناصر الدين الدمشقي، المحقق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: 1، 1393هـ، ص: 130، لحظ الألحاظ، لابن فهد الهاشمي، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1419هـ- 1998م، ص: 106، المقصد الأرشد، لابن مفلح، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض – السعودية، ط: 1، 1410هـ - 1990م 350/1، الضوء اللامع، للسخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، دط، دت، 182/1، بغية الوعاة، للسيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، دط، دت، 360/2، ذيل طبقات الحفاظ، للسيوطي، المحقق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، ط: 1، 1391 هـ- 1971م، ص: 272، قلادة النحر، لبامخرمة، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط: 1، 1428 هـ- 2008م، 280/6، السحب الوابلة، لابن حميد، حققه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: 1، 1416هـ- 1996م، 78/1، تسهيل السابلة، لصالح آل عثيمين، المحقق: بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ- 2001م، 2/ 1270، الأعلام، للزركلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د ت، د ط، بيروت: دار العلم للملايين، ط: 15 (2002م)، 250/8، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، 332/13، معجم مصنفات الحنابلة، للطريقي، السعودية، 1422هـ، ط:1، 175/4.

(2) الدرر الكامنة، للحافظ ابن حجر، 247/6، الرد الوافر، لابن ناصر الدين الدمشقي، ص: 130.

(3) إنباء الغمر، للحافظ ابن حجر، 102/1.

(4) الدرر الكامنة، للحافظ ابن حجر، 247/6.

(5) الصفي عبد المؤمن (658- 739هـ): عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين، عالم بغداد في عصره، مولده ووفاته فيها، كان يضرب به المثل في معرفة الفرائض، له مؤلفات منها: "معجم" في رجال الحديث، و"مراصد الاطلاع في الأمكنة والبقاع"، اختصر به معجم البلدان لياقوت. انظر ترجمته في: المقصد الأرشد، لابن مفلح، 167/2.

(6) لم أقف على ترجمته.----(7) لم أقف على ترجمته.-----(8) لم أقف على ترجمته.----(9) لم أقف على ترجمته.

(10) الدرر الكامنة، للحافظ ابن حجر، 247/6، وبغية الوعاة، للسيوطي، 360/2.----(11) الدرر الكامنة، للحافظ ابن حجر، 247/6.

(12) الرد الوافر، لابن ناصر الدين الدمشقي، ص: 130.

(13) لحظ الألحاظ، لابن فهد الهاشمي، ص: 106.

(14) السحب الوابلة، لابن حميد، 78/1، تسهيل السابلة، لصالح آل عثيمين، 2/ 1270، الأعلام، للزركلي، 250/8، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، 332/13، معجم مصنفات الحنابلة، للطريقي، 175/4.----(15) الأعلام، للزركلي، 250/8.

(16) تسهيل السابلة، لصالح آل عثيمين، 1172/2.----(17) الدرر الكامنة، للحافظ ابن حجر، 247/6، بغية الوعاة، للسيوطي، 360/2.

(18) إنباء الغمر، للحافظ ابن حجر، 102/1.

(19) الدرر الكامنة، للحافظ ابن حجر، 247/6، السحب الوابلة، لابن حميد، 78/1، تسهيل السابلة، لصالح آل عثيمين، 2/ 1270، الأعلام، للزركلي، 250/8، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، 332/13.

(20) انظر: النسخة (أ) من المخطوط: اللوحة: 3، الوجه: ب.----(21) السحب الوابلة، لابن حميد، 1183/3.

(22) انظر: النسخة أ من المخطوط: اللوحة: 315، الوجه: ب.

23 السحب الوابلة، لابن حميد، 1181/3.

(24) فهرس الفهارس، للكتاني، 926/2.

(25) هدية العارفين، للبغدادي، 558/2.

(26) إيضاح المكنون، للبغدادي، 49/4.

(27) معجم تاريخ التراث الإسلامي، للقره بلوط، 4014/5.

(28) تسهيل السابلة، لآل عثيمين، 1171/2.

(29) معجم المؤلفين، لكحالة، 332/13.